السنه مشابهه في اختلاف الهوى ۞ وذلك ان الغداه من اليوم شبيه بفصل الربيع
من السنه ومنزلة انتصاف النهار منزلة الصيف ۞ ومنزلة المسا منزلة الخريف ومنزلة
انتصاف الليل منزلة الشتا الا ان هذا الاختلاف لا يكاد يظهر تاثيره في الابدان
الصحيحه اثرا يعتد به ۞ فاما في الابدان الضعيفه المرهبنه فقد يظهر اثرها فيها الضعف
اثرا محسوسا ۞ **فاما تغير الهوى من قبل الكواكب** فانه متى فارق الشمس
شي من الكواكب كالمريخ والمشترى والشعرا اليمانيه وقلب الاسد خالط شعاعه شعاع
الشمس فيقوى لذلك الضو فيفعل في عنصر النار والهوى بحلحله لطافه ۞ فيبسط
لذلك عنصر النار فضل انبساط ويحيل بعض عنصر الهوى الى نفسه في الجانب الذي
انبسط اليه ويقرب وضعه من الهوى الاخر الذي سامت ذلك الهوى الى نفسه في
الجانب الذي انبسط اليه ويقرب وضعه من الهوى الاخر الذي سامت ذلك الهوى
فيحسنه تحسينا قريبا من طبيعه النار ۞ وهذا هو السبب في ان قرب الشمس من سمت
الروس يسخن ابداننا كثيرا واما اذا انفردت الكواكب من الشمس نقص الضو فزال التحليل
واللطافه عن عنصري النار والهوى ۞ فينقص كل واحد منهما ويبعد جوهر النار
عن المسامته ۞ ويغلب كيفيه العنصرين السفليين اعني الما والارض فيحصل البرد ۞ ولهذا
السبب يبرد الهوى عند تباعد الشمس عن سمت الرواس ۞ **فاما تغير الهوى
من قبل الرياح** فان الرياح بخارات يابسه تتحلل من الارض ويختلف مزاجها
بحسب الارض المتحلله منها من قبل ممر الشمس عليها ۞ وذلك ان الله تعالى خلق
الدنيا مقسومة على اربعه نواحي ۞ احدها ناحية الشمال ۞ والثانيه تسمى ناحية
الجنوب ۞ والثالثه تسمى ناحية الصبا ۞ والرابعه تسمى ناحية الدبور ۞ اما
ناحية الشمال فهي عن يسار الشمس نحو الفرقدين وبنات نعش ۞ ويهب منها ريح تسمى
ريح الشمال ۞ مزاجها بارد يابس ۞ اما بردها فلان الشمس لا تسامت تلك الناحيه
اصلا فقط ۞ والمياه الجامده والثلوج في هذه البقاع كثيره ۞ والريح الهابه بها تختار
بتلك فتزداد بردا ۞ واما يبسها فلان هذه الناحيه قليلة البخار كثيرة البراري
والجبال فتكتسب الريح الهابه منها يبسا ولا تستصحب منها البخار كثيرة ۞ وهذه الريح
تقوي الابدان وتصلبها وتصفي الاخلاط والارواح والحواس ۞ وتدفع العفونات
عن الهوى ۞ وتقوي الهضم وشهوة الجماع لانها تحقن الحراره الى باطن البدن وتحدث
خشونة الصدر والسعال وعسر البول والدمع في العين وخشونة في الجلد وتشقق

وقسف وتورث

وقسف وتورث النزله والزكام ۞ فاما ناحية الجنوب فهي عن عين الشمس
نحو سهيل ويهب منها ريح تسمى ريح الجنوب مزاجها حار رطب ۞ اما حرارته فلانها
تهب من جانب لا استوى والحر في هذه البقاع مفرطا من قبل ان الشمس تسامتها في
السنه دفعه ودفعتين ۞ واما رطوبتها فلان هذا الجانب كثير البخار فيجذب
الشمس عنها البخار رطبه يتصحبها الرياح معها ۞ وهذه الريح ترخي البدن وتهيج
النزله والزكام ونغلظ الهوى ۞ وتكدر الحواس وتجلب النوم ويثور الدم وتثقل
السمع ويضعف البصر والشهوه والهضم ۞ وتهيج الصداع ونوايب الصرع والحميات
العفينه وتحدث الكسل ۞ فاما ناحية المشرق وهي ناحية الصبا فمزاجها معتدل
يميل الى الحراره واليبس ۞ وذلك لاجل اقبال الشمس من ناحية المشرق فتسخن الريح
الهابه منها وتلطفها ۞ وهذه الريح تعدل الابدان وتقويها وتصححها ۞ فاما
ناحية المغرب وهي جهت الدبور فمزاجها معتدل يميل الى البرد والرطوبه لان الريح
الهابه منها تخالف حركة الشمس فلا يوثر فيها تسخين ولا تلطيف كثير ۞ وذلك انها
تهب والشمس مدبرة عنها والابخره هناك كثيره ۞ وهذه الريح تعدل من الحج
الابدان ۞ ويهب من جانبي كل ناحية من هذه الجهات ريحان من الجهتين انقص
عن مزاج الناحيه الهابة منها مايلة قليلا الى مزاج الناحية المايله اليها وكل
واحد منها يوثر في الابدان قريب من تاثير الريح التي تهب عن ناحيتها ۞ فيكون
جملة الريح اثنا عشر ريحا ۞ وهي الاربعه المذكوره ۞ والثمانيه الناشيه عن جانبها
فاما تغير الهوى من قبل البلدان فيختلف من جهت الناحيه التي
فيها وضع البلد ۞ ومن ارتفاع البلد وانخفاضه ومن مجاورته للجبال والبحار
ومن طبيعة تربة ارضه ۞ اما اختلاف هوا البلدان من جهت وضعها ۞ فان البلد
الموضوعه في ناحية الشمال مزاجها بارد يابس ۞ وهواها ومايها صافيين والحر
منحصر في بواطن سكانها فهضمهم لذلك جيد ۞ وقواهم قويه وابدانهم صحيحه
والوانهم الى الحمره ۞ واعمارهم طوال وخاصة سكان الجبال ومع ذلك فانهم شجعان
ذو باس شديد ۞ واخلاق شنعه ۞ واكثر ما يعرض في هذه البلدان من الاعراض
ذات الجنب والسل والرعاف ۞ والرمد الشديد وعسر حبل النسا مع عسر ولادتهن
مع قلة دررطمثهن وقلة لبنهن وقل ما يعرض في هذه البلدان الصرع وان عرض
كان قويا جدا ۞ والبلدان الموضوعة في ناحيه الجنوب مزاجها حار رطب وهواها

Copyright King Saud University